[53] وقد قدمنا ما رواه مسلم عن أبى هريرة مرفوعا: " وخلق آدم في آخر ساعة من ساعات يوم الجمعة " وتقدم أيضا حديثه عنه، وفيه - يعنى يوم الجمعة - خلق آدم، وفيه أخرج منها. فإن كان اليوم الذى خلق فيه فيه أخرج - وقلنا إن الايام الستة كهذه الايام - فقد لبث بعض يوم من هذه، وفى هذا نظر. وإن كان إخراجه في غير اليوم الذى خلق فيه، أو قلنا بأن تلك الايام مقدارها ستة آلاف سنة، كما تقدم عن ابن عباس ومجاهد والضحاك واختاره ابن جرير، فقد لبث هناك مدة طويلة. قال ابن جرير: ومعلوم أنه خلق في آخر ساعة من يوم الجمعة، والساعة منه ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، فمكث مصورا طينا قبل أن ينفخ فيه الروح أربعين سنة، وأقام في الجنة قبل أن يهبط ثلاثا وأربعين سنة وأربعة أشهر، واﷲ تعالى أعلم. وقد روى عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن سوار خبر عطاء بن أبى رباح: أنه كان لما أهبط رجلاه في الارض ورأسه في السماء، فحطه اﷲ إلى ستين ذراعا. وقد روى عن ابن عباس نحوه. وفى هذا نظر، لما تقدم من الحديث المتفق على صحته عن أبى هريرة أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قال: " إن اﷲ خلق آدم وطوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن " وهذا يقتضى أنه خلق كذلك لا أطول من ستين ذراعا، وأن ذريته لم يزالوا يتناقص خلقهم حتى الآن. وذكر ابن جرير عن ابن عباس: إن اﷲ قال: يا آدم إن لى حرما بحيال